بسم الله الرحمن الرحيم　　وفاة الحاج كمال [illegible]　　١٤/ شعبان/ ١٤٣٠هـ　٥/ أغسطس ٢٠٠٩

(تأبين)

الحمد لله الذي بيده الأمر كله، وهو على كل شيء قدير، خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور، لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه، في حكمه حكمة، وفي علمه رحمة، بيده أمر عباده وكل له الأقدار بمراده تفرد بالبقاء فجعل الموت نهاية الحياة وأشهد أن لا إله إلا الله يبتلي عباده بالمصائب " أحسب الناس ... " " ولنبلونكم ... "
إن المصائب اختبار وابتلاء، فالذين يصبرون ويشكرون فهم الفائزون والذين يجزعون ويتحسرون فهم الخاسرون.
والصلاة والسلام على إمام الصابرين والمحتسبين والقدوة الكبرى [illegible] الذي خشع قلبه وبكت عينه في وفاة ولده إبراهيم قال: " إن القلب ليحزن والعين لتدمع، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون "
أما بعد
أيها الإخوة المشيعون:
ها نحن نودع إلى مثواه الأخير ابناً وأخاً وأباً. ابناً كريماً من أبناء العائلة والقبيلة والوطن وأخاً للأشقاء والشرفاء والأصفياء وأباً للأبناء ولأجيال التربية والتعليم في الإمارات والوطن. نودعه بقلوب حزينة ودموع [illegible] نودعه بإحساس تألم الفراق. نودعه مذهولين ولكن صابرين ومحتسبين، ولقد [illegible]، ولا [illegible] منهم.
كان [illegible] هذه الأرض متطلعاً إلى تطور حياته، ويحقق طموحاته ليكون أهلاً للمواطنة الصالحة ليكون رجلاً نافعاً لأسرته ولوطنه، فقضى جل شبابه [illegible] أفنى عمله في الإمارات مربياً فاضلاً مخلصاً أميناً ومأموناً بدأ حياته يتيم الأب، حيث رحل عنه والده [illegible] رحمه الله وعمره حوالي [illegible] سنوات ووالدته متحدياً اليتم حتى أكمل دراسته ثم خرج [illegible] من أجل إنجاز مسيرة الحياة.
ثم تحمل في فقد والدته ثم فقد أخويه: أبو سعيد [illegible] والشيخ كمال أبو بكر وربّى أولاده تربية صالحة. حتى إذا بلغ شوطاً بعيداً في بناء ذاته عائلياً ووطنياً. ألمّ به المرض والإرهاق حتى أسلم الروح إلى جوار ربه...
ها هو الآن [illegible] هذا القبر الصغير) وتحلم [illegible]
ها هو ترك هذه الدنيا. ترك الأهل والمال والولد ها هو أمام ما قدمت يداه. ها هو أمام السؤال

(1-2)

أيها الإخوة المشيعون: هل هذا المشهد الجنائزي مشهد عابر؟ أم أنه من الصور التي تتكرر؟ أليس فيه تنبيه للضمائر؟ أليس فيه نذير للمتغطرسين؟ أليس منه تذكير للعاشقين اللاهين؟!
إنه الموت، إنه المصير المحتوم للصغير وللكبير، وللغني وللفقير، وللأمير وللغفير، وللقوي وللضعيف.. فهل تغلت منه أحد؟
ولكن هذا الانتقال إلى رحمة الله هو الانتقال من رحلة المرحلة إلى رحلة الخلود.. إن الذين يكون لهم هذا الانتقال هم الذين استعدوا له ((من أحب لقاء الله.. أحب الله لقاءه))
إن هذا المشهد يجدد التذكير لنا بأن نجدد صياغة حياتنا وسلوكنا وعلاقاتنا.. يجدد فينا عزيمة قهر النفس والجنوح إلى الزهادة والبساطة، يجدد فينا التذكير بأن هذه الدنيا دار ممر وليست دار مقر، آخرة زائلة فهل نحن معتبرون؟
لقد ترك رحمه الله ذرية صالحة لعلها تمثل صدقة جارية له وترك فراغاً لا يملؤه سوى التراحم والتكامل بين شباب حياته في علاقاته واقتفاء أثره في كل مسيرة طيبة كان يخطط لها..
اللهم ...

أبا سعيد
إن العزاء يا أبا سعيد ما يعزينا فيك هو إيماننا بقضاء الله وقدره وهو يقيننا بأنه لا مقام للخلود في هذا الوجود وما يعزينا أيضاً أن ذريتك صالحة سوف ترسم خطاك اقتفاء بصماتك.
إننا عزائي لك في فقدك ولكننا صابرون ومحتسبون وإنا لله وإنا إليه راجعون
شقيقك المخلص

محمد لوباوه

(2-2)